وعلى هذا يدل قوله تعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين اه شيخنا قوله اشدهما مفرد بمعنى
القوة وقيل جمع لا واحد له من لفظه وقيل له واحد من
لفظه قيل شد بكسر الشين وقيل شد بفتحهما اه شيخنا
وذكره الانباس غير لائق هنا لانه بمعنى العلم فالمعنى
عليه حتى يبلغا عاية رشدهما ولا معنى له فكان الاولى
اسقاطه ولم يذكره غيره من المفسرين فيما علمت ويمكن
ان يلتمس تصحيحه بان يقال حتى يبلغ ايناس اشدهما
اي حتى يبلغا ان يعلم ايناس اشدهما اي قويهما وكاملهما
تامل قوله ويستخرجا كنزهما اي من تحت الجدار ولولا
ان اقامته لا نقض وخرج الكنز من تحته قبل انقدارهما
على حفظ المال وتنميته وضاع بالكلية اه ابو السعود
قوله اي اختياري عبارة غيره اي عن رايي واجتهادي
اه وهي اانسب بقوله بل بامر الهام لخ وعبارة الخازن
وما فعلته عن امري اي عن اختياري ورايي بل فعلته
بامر الله والهامه اياي لان تنقيص اموال الناس واراقة
دمايهم وتغيير احوالهم لا يكون ذلك الا بالنص وامر
الله تعالى واستدل بعضهم بقوله وما فعلته عن امري
على ان الخضر كان نبيا لانه هذا يدل على الوحي وذلك
للانبيا والصحيح انه ولي لله تعالى وليس بنبي واجيب
عن قوله وما فعلته عن امري بانه الهام من الله تعالى

له بذلك وهذه درجة الاولياء وقيل معناه انما فعلت
هذه الافعال لغرض ان تظهر رحمة الله لانها باسرها
ترجع الى معنى واحد وهو تحمل الضرر الادنى لدفع الضرر
الاعلى اه قوله ذلك اي ما ذكر من الاجوبة الثلاثة
تاويل حا اي تاويل الامور والوقايع الثلاثة اه شيخنا
قوله يقال اسطاع اصله استطاع فحذفت منه التا الافتعا
ومضارعه يسطيع واصله يستطيع بوزن يستطيم
فحذفت منه التا ايضا اه شيخنا قوله ونوعت العبارة
لخ اي ان هذا التغاير في التعبير في المواضع الثلاثة
لمجرد تنويع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن
وبعضهم ابدى حكمة في اختلاف التعبير وهي ان الاول
لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فاردت اردنا مع الله
والثالث لما كان اصلاحا محضا ونعمة من الله عبر
فيه بقوله فاراد ربك والثاني لما كان فيه نوع افساد
ونوع اصلاح عبر فيه بقوله فاردنا لخ اه شيخنا قوله
ويسالونك اي سوال تحت عن ذي القرنين اي الاكبر
وهو ولي الله تعالى من اولاد سام بن نوح وكان
ابن عجوز ليس لها غيره وكان اسود اللون وكان على شريعة
ابراهيم الخليل فانه اسلم على يديه ودعا له واوصاه
بوصايا وكان يطوف معه وكان الخضر وزيره فكان
يسير معه على مقدمة جيشه وهذا بخلاف ذي القرنين

Copyright King Saud University